٨٠٩

العدد ٨٠٩

صاحب الجريدة ومديرها المسؤول
عبد الله القلقيلي

عنوان المخابرات
جريدة الصراط المستقيم
يافا — ص. ب. ٢٨٥

الصراط المستقيم

جريدة سياسية ادبية اخبارية تصدر يومي الاثنين والخميس موقتاً

السنة التاسعة

الاشتراكات في سائر الاقطار ١٢٥ قرشاً
في فلسطين ١٠٠ قرش

الاعلانات تفاوض في شأنها الادارة

يافا — رقم التلفون : ٢٨٥

١٩ شعبان سنة ١٣٥٢ «الخميس» الموافق ٧ كانون الاول سنة ٩٣٣

ماذا كسبت بريطانيا من انتدابها على فلسطين

لا بد من ان يهجس في خاطرك مثل هذا السؤال وهو : ماذا كسبت الدولة البريطانية من انتدابها بفلسطين ، وهل جنت من هذه البلاد الضيقة المساحة ربحا يعدل المشاق الجسيمة والمتاعب الضخمة التى تعانيها فيها ؟ ثم هل الدولة البريطانيـة بحاجة الى مثل منطقة فلسطين لتسد ثغرة من حاجتها الواسعة الى المرافق والاموال ؟

سيكون جوابك على هذه الاسئلة واحداً وهو : كلا فان زهيد الربح الذي يجنيه الموظفون البريطانيين في بلادنا لا تقاس به تلك المصاعب الشاقة التى تتجسمها هذه الدولة ويقيننا ان مصاعبها هذه لشاقة جدا اذا قيست باسس الاوضاع التى اوجدها وعد غريب شاذ كوعد بلفور وليس يسع اى بريطانى ان ينكر ان فلسطين هذه البقعة الضيقة الجوانب المحدودة المساحة قد بليت السياسة البريطانية بها على قدرما ابتليت هي بالسياسة البريطانية

فلقد كشفت فلسطين سياسة بريطانيا الاستعمارية للانظار ، انظار اهل الغرب والشرق ذلك انها اظهرت لهم جميعا ان سوق النخاسة لا تزال قائمة ولكنها نخاسة تباع فيها امة باسرها بدل فرد او فردين او عشرة او مائة وان في الدول من لا يزال يتطوع بافراغ حقوق شعب الى شعب آخر دون علم الاول ولا استشارته بل على رغم انفه وهو يقاوم ويكافح

لقد ربحت بريطانيا ان جعلت ميزانية هذه البلاد وقفا على عدد ليس بالقليل من الموظفين البريطانيين ، توسع لهم بالمخصصات والمرتبات واجور المنازل وبدل الاغتراب من حيث تحرم ابناء البلاد من هذه المزايا التى هم احق بها وارجح

لكن دولة الانتداب البريطاني قد جادت مقابل هذا الربح الطفيف شيئا اهم واثمن . انها جادت بسمعتها في هذا الشرق الواسع الذي كان يقرن نقطة العدل الى اسم بريطانيا ويحسن الظن بها الى بعيد لما كان يسمعه عنها من انصاف بنعوت النزاهة والعدل ومحاسنة الشعوب الى غير ذلك من الصفات التى لم يقم عليها في فلسطين دليل بل قام على نقيضها الف دليل

لقد خسرت بريطانيا في فلسطين هذا الظن الحسن استغفر الله بل لقد خسرت هذا الظن في كل الشعوب الاسلامية والعربية التى تربطها بفلسطين روابط الدين واللغة وتتجه الى فلسطين بقلوبها وافئدتها على اعتبار ان فيها اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين

ان ما وقع على فلسطين من مغارم منهكة ومظالم فادحة قد جعل الشعوب الاسلامية والعربية تتألم وتتلظى ارقا. وبطبيعة الحال ان ما ينتاب فلسطين من المظالم والمغارم المتتابعة يذكر تلك الشعوب دواما بالسلطة التى تقع المغارم في عهدها فيوجهون اليها اشد النقمة واقوى الملام

وهذا كله خسار لا تساويه اضعاف اضعاف ذلك الربح الزهيد الذى يجنى من فلسطين . فاذا كانت السياسة « مصلحة » على حد تعبير السياسيين . واذا كانت المصلحة اجتذاب القلوب وخداع الشعوب والانتهاء الى انجاح خطة البسطة والفتح فان الامور التى تجري فى فلسطين على عهد دولة الانتداب البريطانى ليست مما تكفل لها مصلحة من المصالح مادية او معنوية بل هى تقرر لها ضررا وخسارا عظيمين ليس من اليسير تجاهلهما الى امد طويل

لسنا نقف من حكومة فلسطين موقف الواعظ ، يلقي عليها درسا فى السلوك السياسى المجدى وغير المجدى . فالمعروف عن الدولة البريطانيه سيدة البحار انها اطول دول الاول باعا في السياسة واكثرهن تقديرا لمصالحها في الشرق ولكن نجيز لانفسنا ان نسألها عن السر في استمرار سياستها في فلسطين على هذه المشكلة ؟ وما الذي يوجب عليها الرضاء بانتهاج مسلك لا هو من مسالك السياسة الناجحة ولا هو من خطط العدل الذي يجتذب قلوب الشعوب او يمكن من تسخيره واذلاله

انها تود ان تجعل من فلسطين مثابة للذئب والحمل تحشرهما فى مربط واحد وتقيم من نفسها وصيا على الاثنين معا وهما في مربط واحد . ثم هى تدعى انها تحمل مهمة توزيع العدل بينهما بالسواء مع تقينها ان غرائز الحمل والذئب الفطرية تابى ان تجتمعا تحت سقف واحد وان القبض على قرص الشمس هو اقرب منالا من التوفيق بينهما على ما فيهما من غرائز متضادة وطبائع متنافرة فهل تعلم دولة الانتداب انها تهزل هزلا معيبا حين تدعي ان في استطاعتها التوفيق بين العرب واليهود ؟ وان من رابع المستحيلات ان تنمر دعواها وان تفيد البلاد اية فائدة من تمسكها بهذه الخطة ؟

لقد جربت ان تقنع العرب واليهود بانها قابضة على ميزان العدل باليمين فانقلبت واذ بها عدوة في نظر العرب وفى نظر اليهود فهؤلاء الاخيرون لا يقنعون منها باقل من تهويد فلسطين وتأسيس مملكة اسرائيل على اساس طرد السكان العرب وتحويل الممتلكات اليهم . والعرب لا يقنعون منها بما سوى اغلاق الموانى في وجه الهجرة واقامه تدابير تصد تيار تدفق اليهود . فليت شعري كيف تؤتى التوفيق بين الحالتين المتناقضتين وهل في بدعها وتفانينها ما يمكن ان يقنع الفريقين بما تريد ان يكون

ان بريطانيا تعرف المصاعب التى تعترضها في هذا السبيل وترى انها خاسرة عند هؤلاء وهؤلاء بل ان خسارها عند العرب اعم واشمل فقد انتزع من قلوبهم كل رجاء بعدلها وانصافها وقد شمل هذا الياس جميع من تربطهم بفلسطين الروابط القدسية والقومية فهل تتذكر بريطانيا اخيرا خسارتها الفادحة في فلسطين وهل تقلع عن سياسة لها اضبحت ممقوتة من الجميع

اقتراحات هامة حول المجلس الاسلامي الاعلى

(بحث انتقادي في نظامه واعماله)

مقدمة — كيف تاسس المجلس الاسلامى — هل ربح المسلمون ام خسروا
ماذا كان يجب ان نعمل — وظيفة المفتى — اين النقص في القانون الحالي — الخلاصة

لما كان المجلس الشرعى الاعلى الحالى الذي تأسس بموجب نظام اصدره المندوب السامى البريطانى فى ٢٠ كانون الاول سنة ١٩٢١ وفوض اليه النظر في مراقبة المحاكم الشرعية وادارة الاوقاف الاسلامية قد اثبت ثبوتا لا مجال الى دحضه انه بتكوينه الحاضر لا يمكن ان يضمن للمسلمين حقوقهم الشرعية لان المحاكم الشرعية قد اصبحت تحت تأثير هيئة سياسية تعمل للسياسة اكثر مما تعمل للدين ، وهو امر لم يبق له مثيل فى غير هذه البلاد ، ولما كان هذا مدعاة للتشويش على القضاء والتقليل من هيبته ؛ وهو مناف لجميع الاصول والقواعد الدستورية الاساسية وحيث ان ادارة الاوقاف كما تدار الان هى تحت تأثير هيئة انتخابية اسماً (هى معينة من الرئيس الى الاعضاء من قبل فخامة المندوب) لا يمكن ان يضمن في انتخابها كفاية اعضائها ومؤهلاتهم فضلا عن ان ادارة الاوقاف لم تكن فى عهد الخلافة تدار على هذه الصفة العجيبة بل كانت ادارة نظامية مدنية راضخة لقوانين الدولة كغيرها من الدوائر يرأسها مدير قدير تمرن على الادارة ؛ وبما ان طرز الادارة الحالى قد ثبت فشله فى نواحى كثيرة ؛ واصبحت ادارة الاوقاف مدينة بمبلغ لا يقل عن ٦٠ الف جنيه مما اوجب ان تسرع الحكومة لانتشالها من وهدة الافلاس فتم الاتفاق على شروط سنطلع الراي العام عليها فيما بعد كلها اجحاف بحق المسلمين ودليل على عجز هذه الادارة اضف الى هذا ان الوظائف اصبحت تقسم على المحاسيب والاتباع ولا نظام مالى لها ولا قوانين اداريه تسير بموجبها ؛ ترسل لها مكاتيب والعرائض فلا تتلقى عليها جوابا ؛ يسافر رئيس المجلس شهورا لا اياما فتتعطل الاعمال وتقف الحركه

ولما كان الاستمرار على هذه الخطة يعرض اوقاف المسلمين الى الضياع والاهمال ، ويعرض الاماكن الاسلامية المقدسة الى خطر التدنيس والتخريب كما وقع فعلا فى تاجير المساجد ونبش قبور الصالحين وبما ان هذه الحالة اصبحت لا تطاق وقد ضج المسلمون من ادنى البلاد الى اقصاها لهذه الحالة من الفوضى اصبح من الواجب ان يعاد النظر فى نظام هذا المجلس وان يوضع على اسس تضمن استقرار الأمور فيه لتتمكن هذه الادارة من خدمة المسلمين والمحافظة على اوقافهم ومقدساتهم ؛ وقد راينا ان نعرض للحكومة وللراى العام الاسلامى هذا البحث الانتقادي الهادىء ونحن ان ذوي الشان سيحلون ما نقوله محل الاعتبار وسيدرسون ما نقترحه حتى اذا ما ارادت الحكومة ان تصل الى حل مرض لهذه المشكلة كنا قد قمنا بما يترتب علينا من الخدمة الاسلامية فى هذه البلاد

كيف تأسس المجلس الاسلامي

من المعلوم انه لما وقع الاحتلال اختل التوازن فى البلاد ؛ ولم تكن الدولة المنتدبة فى حالة تمكنها من درس مسائل المسلمين درساً ناضجا لتتمكن من وضع انظمة وقوانين تضمن للمسلمين حقوقهم ، وتمنع تدخل الدولة المنتدبة على قدر الامكان . لهذا عقد في التاسع عشر من شهر تشرين ثانى سنة ١٩٢٠ مؤتمر ضم بعض العلماء والوجوه للبحث فى المسائل المتعلقة بالمحاكم الشرعية والاوقاف ؛ وانتخب هذا المؤتمر لوضع نظام ؛ سن على عجلة ؛ وصادق عليه فخامة المندوب السامي ونشر في شهر ايار سنة ١٩٢١ واصبح نافذ المفعول بناء على هذا التصديق

على ان النظام المقترح ؛ اعترض عليه فعقد اجتماع اخر من المنتخبين الثانويين لاخر دورة برلمانية ومما يؤسف له ان بعض رجال الانكليز من الذين عرفوا بمعالجتهم للمسائل الاسلامية طبقا للرغبات الاستعمارية تداخلوا تداخلا فعليا فكان من ذلك نظام المجلس الحالى الذي جاء مبتورا ناقصا مشوها وزاد في تعقيد الحالة ان السر هربرت صمويل اليهودي اراد ان يثبت نزاهته ويستميل اليه العرب فسلم بلا قيد ولا شرط

هل ربح المسلمون ام خسروا

كانت المحاكم الشرعية حتى تأليف هذا المجلس مربوطة بادارة العدلية اى كانت في عهد دولة الخلافة وكما هى الحالة في مصر والعراق وسوريا ؛ وشرق الاردن ولبنان . وكان الذي يتولى تعيين القضاة لجنة اسلامية عليا من كبار القضاة المسلمين بما فيهم اعضاء محكمة الاستئناف العليا النظامية المسلمين ورئيس محكمة الاستئناف الشرعية ، ومفتش المحاكم الشرعية وكانت هذه المحاكم لها صلاحية

بقيوة المنشور على الصفحة الرابعة

خواطر واخبار

عاد والعود احمد !

واخيراً وبعد غياب طويل عادمفتى القدس من رحلته الهندية . فانتظرت كما أنتظر غيري من المسلمين المؤمنين الموحدين بضعة أيام بعد ان استراح فضيلته من عناء السفر عـلنا نسمع منـه أو بالاصح من مكتب المؤتمر بيانا ولو موجزا عن رحلته هذه . ولكننا مع الاسف أنتظرنا طويلا بلا جدوى اللهم الا ما قرأناه من وصف الاحتفال الذي جرى له من رأس العمود الى المجلس الاسلامى عندمادخل المدينه القديمة على ظهر جواد مطهم . وما يوعز بـه سكرتير المجلس لمراسلي الجرائد بواسطة الهاتف عن انواع الوفود من جميع الجهات التى زارت فضيلته مهنئة بسلامة الوصول والطعام اللذيذ الذي تناولوه على المائدة العامرة !

أن كل ما قرأناه للآن عن هذا الوفدمنذ ان غادر فلسطين لم يزد عن وصف الحفـلات والحفلات والحفلات الخ . فلماذا هذا التكتم الشديد الى الآن ؟؟ رجع علوبة باشا منذزمن طويل وقد رفض ان يدلي باي تصريح حول الوفد ومهمته وها قد رجع مفتى القدس ايضا وهو لا يريد ان يبوح بكلمة !

لقد آن لمكتب المؤتمر وفضيلة رئيسه ان يعلموا أنهم فوضوا للذهاب بمهمة من قبل المسلمين وان عليهم أن يعلموا من فوضوهم نتيجة رحلتهم والاحامت فوق رؤسهم الظنون!

شخصية عجيبة

غريب والله ان يوجه جمال افندى الحسينى ذلك الكتاب المفتـوح الفريد من نوعـة الى فخامة المندوب السامي معترضاً على مقدار انفقته دائرة الاشغال العامة فى بناء اقنيـة الماء فى اريحا مبيناً الفرق فى السعر بين ماصرفته هذه الدائرة وبين ما صرفه صديقه وابن عمـه صفوت يونس الحسينى ؛ كأن السيد جمال لم لم يجد ما يعترض عليه فى جميع اعمال حكومة فلسطين الا ذلك التبذير اليسير فى بناء تلك الاقنية . كنت انتظر من جمال افندي عنـد بعد خروجه من بيت الكرامة وبعد ان مر على فلسطين ايام عصيبة ان يوجه لفخامتـه كتابا مفتوحا من نوع آخر وما اكثر المواضيع لكتب مفتوحة توجه لا الى المندوب السامى وحكومته فحسب بل الى البارى عز وجل عن فلسطين وشقاء فلسطين ومحنة فلسطين او جمال افندى زعيم خطير ! ومجاهد عظيم ! وسكرتير لجنتنا التنفيذية فليقل لى بربه اهذا زمن بحث اقنية الماء التى تسقي شجر الموز ؟؟

فلسطين في حاجـة الى زعمـاء يجري في عروقهم الدم الجديد . اما سياسة « الترقيع » فلم تعد تفيد قضية البلاد شيئا .

الدعاية من على المساجد

يعرف جميع المسلمين ان منابر المساجـد جعلت للوعظ والارشاد وبيان فضائل الدين الاسلامى ومحاسنه وبث الفضيلة بين النـاس وما يتطلبه الدين الحنيف من التحلي بالاخلاق السامية وبث روح النشاط والتآخي والوطنية في قلوب المؤمنين وغيرها من المواضيع الدينية والاجتماعية والاخلاقية التي يقتضيها المكان والزمان

اما ان تستعمل منابر المساجد للدعايات الشخصية ومدح فلان من الناس والقدح والحط من كرامة غيره منهم فامور لم يسبق ان سمـع بها احد في قطر من الاقطار او زمن من الازمان

كنت فى صلاة الجمعة ذلك النهار فى المسجد الاقصى المبارك فاسمع ايها القاريء بعض ما قاله خطيب ذلك اليوم على منبر المسجد :

« لقد شرف فلسطين مولانا المفتي الاكبر زعيم فلسطين على الاطلاق عائدا من رحلتـه في الهند بعد غياب سبعة اشهر قضاها فى جهاد مستمر ولا يوجد من يخلصكم وينقذ هـذه البلاد الآ منقذكم الاعظم مولاي ومولاكم صاحب السماحة الحاج امين الحسيني الى آخر ما جاء في الخطابة المذكورة فليخبرنا علمـاء المسلمين الافاضل في هذه البلاد وغيرها — أمثل هـذه الدعايات خلقت منابر المساجـد المباركـة فاتقوا الله ايها القوم فوالله لم يوجه مثل هذا القول حتى للخلفاء الراشدين

***

رسالة مصر — القاهرة في ٥ كانون الاول

النزاع الحزبي في مصر

الطيارات المصرية ـ قضايا الصحف ـ حوادث القتل ـ انباء شتى ـ

اما النزاع الحزبى القائم فى مصر فقد اتخذ شكلا خطيرا فى الايام الاخيرة ؛ حيث اصبح التراشق بالتهم والتظاهر بالعداوة والبغضاء بين من كانوا فى الامس القريب من الاصدقاء والخلان امرا عادياً تستطيع ان تقرأه فى جرائد الصباح وجرائد المساء على السواء، وان تمر به كما تمر باي خبر عادي اخر من الكرام وليس هذا النزاع بين سواد القطر المصري وسلطة الانتداب ولا هو بين الوفد وغيره من الاحزاب كما ان ليس للمنشقين على الوفد او الاحرار الدستوريين دخل فى هذه الحركـة الحاميه الوطيس ؟ كلا ! ليس لهؤلاء جميعاً يد في هذا النزاع القائم ، او قل ان هؤلاء جميعاً يد فى هذا النزاع القائم ، او قل ان هؤلاء جميعاً يفترصون الفرص ويهتبلون النواهز للافادة من هذه الحركة الحزبية التي يتولى اثارتها رئيس الوزراء ونائب رئيس حزب الشعب عبدالفتاح يحيى باشا بعضده الوزراء وحزب الاتحاد وفريق من النواب والشيوخ الشعبيين من جهة ؛ ومن الجهه الاخرى رئيس حزب الشعب ورئيس الوزارة السابقـة صدقي باشا يؤيده الفريق الاخر من نواب حزب الشعب وشيوخه ونقابة الذين ظلوا مناه على العهـد البائد والدولة الدائلة

الاجنحة المصرية

لا تزال مصر باسرها حكومة وشعبا تئن من هول الفاجعة التى ذهبت باثنين من ابنائها الابطـال في سبيل الواجب والوطن ؛ ولقـد شهدت بنفسي ذلك الاحتفال العظيم بجنازة الطيارين الباسلين حجاج وشهدي فما ازددت الا يقينا من ان هذين الشهيدين قد لقيا ربهما مسرورين راضيين لما استقبلتهم به الامة المصرية من الاحتفاء والتكريم وقد اذيع اليوم ان بقية السرب وهو ثماني طائرات ستصل الى القاهرة يوم الخميس ٨ ديسمبر ، وستنزل عند وصولها فى مطار الماظه ويكون في استقبالها جـلالة الملك وولي العهد ؛ وقد اعدت وزارة الحربية برنامجا للاحتفال ؛ ويذهب الطيارون بعد انتهاء الاحتفال لزيارة قبري زميليهم الشهيدين ويضعون عليهما الاكاليل مترحمين ، ومما يذكر في هذا الصدد ان الحكومـة اوصت على صنع طيارتين جديدتين بدل اللتين احترقتا وسترسل هاتـان الطيارتان حيث تصنعان بطريق سكة الحديد ، لا بطريق الجو ..

قضايا الصحف

تحقق النيابة في قضايا عدة صحف مختلفة ومن بين هـذه الصحف « الصرخة » وهى مجـلة اسبوعية اصدرها اخيراً شابان اديبان نجريئان هما احمد حسين وسيد فتحى رضوان المحاميان كتبا فى بضعة اعـداد منها ما عدته النيابـة داعياً الى الاخلال بالامن فامرت بالقبض عليهما وقـد مكثا فى السجن مع رفيقهما الثالث الاستاذ حافظ محمود ما يقرب من الخمسة عشر يوما ثم افرج عنهم جميعاً اليوم بالكفالة انتظاراً للمحاكمة ؛ وقد استدعت النيابة منذ ايام ايضاً الاستاذ الكبير العقاد وحققت معه في مقال نشره بالجهاد عن حوادث فلسطين ثم دعت سكرتير تحرير الجهاد ايضاً لهـذا الغرض والخلاصة ان قضايا الصحف تشغل مكاناً كبيراً اليوم في ادارات الحكومة والبوليس ورقابـة شديدة على كل ما ينشر فى الصحف واصحاب الجرائد والمجلات يتذمرون من هذه الحالة ويجأرون كل يوم بالشكوى ولا من مجيب

حوادث القتل

كثرت حوادث القتل فى المـدة الاخيرة فلا يكاد يمر يوم دون ان نسمع فيه بامرأة ذبيح او رجل قتيل ، ويعلل الناس ذلك بالازمـة الحاضرة وما تجره على مصر من الويلات ، وقـد حدثت اليوم جنايـة قتل غامضة سبقتها اخرى منذ ايام قلائل وتفصيل الحادث ان احـد سكان المنزل رقم ٤٠ بحارة الشعرانى لاحظ ان السيدة المقيمة في احدى غرف الدور الاول لم تظهر منذ يومين واشتم في الوقت نفسه رائحة كريهة تنبعث من غرفة نومها وما لبث ان عثر عليها مقتولة فى مخدعها فابلغ البوليس بالحادث ، والمرأة القتيل ارملة تناهز الخامسة والخمسين من عمرها ؛ وقـد وجدوها مذبوحة ومطعونـة عـدة طعنات بسكين كما وجـدت ارض غرفتها منبوشة واوانيها مبعثرة هنا وهناك مما يدل على ان الجاني قد ارتكب فعلته بقصد السرقة ويؤخذ من ظروف الحادث ان القتيلة كانت منتكفة عن جيرانها وتدخر مائـة جنيه ولا يزال المحققون يتحرون ويجدون فى البحث لكشف ما غمض من سر هذا الحادث الفظيع .

الاستاذ دياب

خرج منذ ايام من السجن الاستاذ توفيق دياب صاحب الجهاد وقد اقبل عليه الكثيرون من الاصدقاء من مصريين وسوريين للسلام والتهنئة : وسيباشر عمله فى ميدان الجهاد والصحافة بما عرف عنه من الجرأة والاقدام حياه الله .

***

سكرتير المجلس النيابي

في بيروت

سافر صبحي بك بركات رئيس المجلس النيابى يوم الاحد الى بيروت حاملا التقرير الاضافي الذي اعده لشرح الموقف الاخير موقف الامة من المعاهدة

وقـد ارسل هـذا التقرير مع نصوص الكتب الرسمية الى رئيس الوزارة الفرنسية مسيو شوطان والى وزير الخارجية مسيو بول بونكور والى الوزراء الفرنسيين كافـة وبعض المقامات السياسية الكبرى فى باريس ، ثم قفل راجعا الى دمشق بعد ان قام بهذه المهمة خير قيام

وصول سمو الامير

عبد الاله

وصل الى حلب بقطار الشرق السريع مساء الجمعة الماضى سمو الامير عبدالاله نجل صاحب الجلالة الملك علي المعظم ووالدته وبعض افراد العائلة الهاشمية الذين كانوا مؤخراً في استامبول في تركيا متوجهة الى بغداد

الخط الحجازى

تقول انباء دمشق انه من المنتظر ان تستأنف المفاوضات بين الحكومة الحجازيـة من جهة وبين فرنسا وانكلترا من جهة اخرى بشأن توحيد اجزاء الخط الحجازي بصفته وقفا اسلاميا صريحا ومن المنتظر ان تصلح بعض اجزاء هذا الخط ليصل بين سوريا والحجاز

زي خاص لفلاحي تركيا

تقول انباء الاستانة ان الحكومة التركية قررت انعاشاً لصناعة المنسوجات ان يرتدي المزارعون والفلاحون زيا خاصاً بهم سواء كانوا من الرجال او من النساء وسيكون هـذا الزي اجباريا . ويؤلف الزي الرجالي من قلنسوة « كاب » وبنطلون ومعطف طويل .

***

الحكم على المتهمين الثلاثة
في مظاهرة يافا
وتأجيل المحاكمة في مظاهرة يافا

في الساعة العاشرة من يوم ٥ الجارى كان الموعـد المعين للنطق بالحكم فى قضية المتهمين الثلاثة فى مظاهرة القدس وهم الاستاذ الشيخ عبد القادر المظفر وجمال افندي الحسيني وادمون افندي روك وما ان فتحت ابواب المحكمة حتى غصت القاعة بجماهير الشعب من سيدات وسادة الذين توافدوا من القدس وخلافها لسماع كلمـة الفصل في هـذه القضية وبعد ان حضر المحامون ومندوبو الصحف وممثلي النيابـة وجلس القاضى المستر بودلي في كرسى القضاء افتتح القاضى الجلسة ومن ثم سأل المتهمين عما اذا كان لديهم ما يقولون فاجاب محاموهم بالسلب ثم اخـذ حضرته يتلو قراره على النحو الآتى :

ان الاضطرابات التي حصلت هنا ليست خطيرة ولو كانت اخطر من ذلك لراعت المحكمة ذلك عند تقديرها الحكم ولكن بما ان النتائج كانت بسيطة فان المحكمة راعت ذلك ذلك عند التقدير فحكم على :

١ — الاستاذ المظفر بتقديم كفالة شخصية بمائة جنيه وكفالة من شخص ثـان بمئة جنيه اخرى وان يكون حسن السلوك لمدة ١٢ وان يتعهد بان لا يشترك فى اي اجتماع سياسى عاما كان ام خاصاً .

٢ — اما السيد ادمون روك فقد اشترك فى المظاهرة بصورة اقوى من اشتراك المتهم الاول الذي عندما طلب اليه ان يقف على جانب

فعل بعكس المتهم الثانى ولهـذا فان المحكمة تحكمه بالسجن شهراً واحداً

٣ — وكذلك تحكم المحكمة المتهم الثالث الاستاذ جمال بالسجن شهراً واحـداً للسبب نفسه .

تأجيل المحاكمة
في قضية يافا

وهنا وقف الاستاذ ابيكاريوس وطلب السماح للثلاثـه بتقديم كفالات شخصية منفردة لاطلاق سراحهم حتى تظهر النتيجة فى الاستئناف الذي سيرفعه المحامون فوافقت المستر بودلي على الطلب وقدم كل منهم كفالة بقيمة خمسين جنيهاً لنتيجة الاستئناف

ثم قام المحامون وطلبوا من المستر بودلي ان يؤجل محاكمة المتهمين فى قضية يافا بعـد ظهور نتيجة الاستئناف في قضية القدس لاتصال القضيتين ببعضهما فوافق القاضى على تأجيلها الى يوم ١٨ الجاري

ومن ثم خرج الاحرار الثلاثـة ومحاموهم من قاعة المحكمة بين تحية الشعب واعجابه بهم وبجرأتهم الوطنية وقد توجهوا تواً الى وادي حنين حيث اعد لهم الوجيه توفيق بك الغصين مأدبة غداء فاخرة حضرها فريق من الشباب والادباء وتبودلت فيها الاحاديث الوطنية

فنحن بينما ننتظر برآتهم من محكمة الاستئناف نهائياً فنثنى على وطنيتهم وجرأتهم فى سبيل الوطن والامة ما يلاقون .

الموقف الاقتصادي
ورأي عاصم بك السعيد

قال مراسلنا الخاص بنابلس :

سألت المثري الكبير فضيلة الحاج نمر افندي النابلسي عن اقتراح جناب عاصم بك السعيد الذي نشرتـه الصراط بالعـدد ٧٠٦ تاريخ ٢٣ تشرين الثانى لماذا يتقاعس عن تأليف شركات لمشترى الاراضى وتأليف شركات تجارية فاجابني بعد ان شكر حسن ظن جناب عاصم بك به بان الاشتراك بالشركات الزراعية والتجاريـة تلزم بالدرجه الاولى لمن يودعون اموالهم فى البنوك كما يقول عاصم بك

اما واني ولله الحمد قائم بمفردى بما يجب وفوق ذلك من مشاريع زراعية كبيرة من الاشجار الحمضية سقياً واشجار الفواكه بعلا في جهات الساحل والجبل والغور مع غرس كميات كبيرة من اشجار الزيتون والعنب ـ وهذه المشاريع وحـدها يكاد لا يكفيها القسم الاعظم من اوقاتى واموالي وهـذا خـلاف ما اشتغل به من المشاريع التجاريـة والصناعية التى لو اشتغلنا بغيرها نكون عرضناها للاهمال الامر الذي يأباه الحزم وينافى قواعد الاقتصاد ـ اما من يعلم عنهم عاصم بك ان لهم تلك الالوف المؤلفة من الجنيهات فى البنوك فهؤلاء يجب عليهم المبادرة لاجابـة هـذا الاقتراح فيخدمون وطنهم وانفسهم ويغتنمون الفرص التى توشك ان تضيع على اصحاب رؤوس الاموال إذ لا مستقبل بفلسطين لاصحاب الاموال اذا لم يضعوها في ارض تفلح او شجرة تغرس لان اموال فلسطين مهما بلغت من الكثرة لا تزاحم تلك الاموال العظيمة التى تدفقت ويأتى بها المهاجرون فانا انصح لاولئك المتمولين ان يبادروا لاجابـة اقتراح عاصم بك قبل ان لا يجدوا فى هـذه البلاد ما ينموبه شيء من اموالهم

وهنا انصرفت شاكراً لفضيلة الحاج نمر افندي النابلسى على حديثه هذا .

التحقيق في الاضطرابات

جاءنا من الحكومة البلاغ الرسمى التالي:

ان لجنة التحقيق عن الاضطرابات الاخيرة التى اعلن عن تعيينها فى عدد الوقائع الفلسطينية المؤرخ فى ١٧ تشرين الثاني سنة ١٩٣٣ ستبدأ جلساتها صباح نهار الاربعاء الواقع فى ٦ كانون اول سنة ١٩٣٣ في بناية (جاتلنج) بالقرب من دوائر العدلية على طريق يافا وسوف لا تكون الجلسات عامة

وعلى كل شخص يريد ان يعطى شهادة امام اللجنة عن معرفة شخصية للحوادث ان يعلم سكرتير اللجنة بتحرير يبين فيه باختصار تفاصيل الشهادة التى يريد اعطاها .وسيعلمـه السكرتير فيما بعد عن الوقت الذي يناسب اللجنة ان تسمع شهادته فيه .

يجب ان تعنون التحارير الى سكرتير لجنة التحقيق — صندوق البريد نمرة ٩٥٠ — القدس

٤ كانون الاول سنة ١٩٣٣

سؤال الى فضيلة
الحاج امين افندي الحسيني
رئيس المجلس الاسلامي الاعلى

السلام عليكم ورحمة الله وبعد الحمد على السلامة ، اقول مضى على غياب فضيلتكم سبعة اشهر وانتم تنتقلون من بلدة الى اخرى ومن مملـكة الى اخرى ولقـد اعلنتم قبل سفركم ان الوفد مؤلف من الوزير الخطير السيد الطباطبائى ، ومن الامير المجاهد عادل ارسلان ومن معالى محمد على باشا ، فنرجو من فضيلتكم ان تتكرموا ببيان ما يأتي :

١ — لماذا لم يسافر دولة الطباطبائى معكم ولماذا ترك مكتب المؤتمر ؟

٢ — لماذا لم يسافر الامـير عادل معكم ؛ وهل اعلانكم انه من الوفد كان من سبيـل البربغندا ؟

٣ — لماذا لم يكمل معالي محمد على باشا رحلته معكم .

٤ — هل تتكرمون باصدار بيان عن المبالغ التي جمعت من يوم خروجكم من البلاد الى يوم رجوعكم ؛ باي ذلك الحلي والمجوهرات التى كانت تتبرع بها النساء كما جاء في تصريح محمد على باشا

٥ — يتساءل الناس عن الاسباب التى منعت فضيلتكم عن ارسال ولو تلغراف واحد للسؤال عن اهل البلاد ، والاستفسار عن الجاريح الخ

٦ — كيف تعللون التناقض بين تصريحكم فى افغانستان ؛ وبين تصريحكم الاخير في بغداد ؟ وعلى امل ان نسمع من فضيلتكم ما يهدأ الافكار المضطربة وقطعاً لالسنة السوء نرجوا ان تتكرموا بالجواب .

وسوف لا نزعج فضيلتكم اكثر من هذا الان ، لانكم ولا شك في استقبال وفود القرى ؛ من الرجال والنساء ؛ ووفود موظفى الاوقاف والحاكم الذين جاءوا ليرحبوا بعقدمتكم واقبلوا يا فضيلة المفتى اخر تحياتى واحترامى .

القدس محمد علي

ابعاد ١٣ شخصا عن فلسطين

فى الجريدة الرسمية ثلاثة عشر امراً من نائب المفتش العام للبوليس وكل امر يقضى بنفى شخص عن فلسطين و بمنعه من العودة اليها

ابارات ام اداة السلب

قال مخبرنا المحلي

حدثنى شاب اديب قدم من حيفا الى يافا انه احب ان ينتظر احد اصدقائه في عشية يوم من ايام الاسبوع الماضى في «بار عبد المسيح روجينا ايدي» وما كاد يجلس ويطلب فنجان قهوة حتى قدمت اليه احدى الراقصات وجلست قباله ثم اخذت تطلب مشروبا مثـل الويسكي والروم والشمبانيا وما اشبهها من المشروبات الغالية ولم تكتف بهذا بل كانت تدعو رفيقاتها وتطلب لهن مشروبات على حساب الشاب المذكور وكان ذلك بواسطة «الجرسون» مصطفى الجزار ولما احب الشاب الانصراف طلب اليه ان يدفع مبلغ اربعة ليرات ونصف الليرة ثمناً للمشروبات واذ رأى الاصرار على ذلك من صاحب البار دفع المبلغ المرقوم تفاديا للفضيحة وقد طلب الي ان اوجه انظار اولي الامر الى هذه الاعمال المنكرة .

كلمة شكر

ارفع من صميم فؤادي شكري وامتنانى للذين شاركونى فى اظهار عواطفهم فى حفلة زفاف ولدي خليل كما اني رفع شكري الجميل للذوات المحترمين الذين شاركونى ايضا بسرورهم بالتهنئة سواء كانت تهنئتهم بالبرق ام بالبريـد وابسط لهم اعترافي بفضلهم وارجو الله تعالى ان يجلل بالسرور ديارهم وان يجزيهم بالجميل جميلا (الدكتور ابراهيم خليل حمامى)

هل يحاكم الضابط فرادى

اتصل بمخبرنا المحلي ان المستر بودلي قاضى التحقيق البريطانى ارسل الى النائب العام فى القدس كتابا يطلب فيه الاذن للسير في القضايا الجزائية المرفوعة على الضابط فرادي والمفهوم انه سيصل الجواب من النائب العام فى اواسط هذا الاسبوع .

لجنة تسمية الشوارع

بلغنا انه تألفت لجنة باشراف هيئة البلديه لتسمية الشوارع الجديدة والنظر في اسماء الشوارع القديمـة . فعسى ان تراعى في ذلك الروح الوطنية فتطلق على الشوارع اسماء عربية

نقود اسلامية اثرية

بينما كان سجناء سجن الاشغال في اللجون يقومون بتعبيد الطريق الواقعة بالقرب من جنين عثر احد السجناء في اثناء عملـه علي انية خزفية محكمة الاقفال فكسرها فعثر فيها على ٦٨ دينارا ذهبيا يرجع تاريخها الى عهد الملك ابن مروان

وقـد تقاسم السجناء والسجانون الدنانير المكتشفة على ما قيل دون اعلام الحكومة ، الا ان الخبر اتصل بالبوليس فقام بتحقيق دقيق فعثر على ٤١ ديناراً . وقد اهتمت دائرة الاثار لهـذا الاكتشاف وقد قيل ان الدنانير لا تزال بجدتها لامعة كما لو خرجت امس من دار الضرب .

الافغان والمعاهدات السابقة

اصدر جـلالة الملك محمد ظاهر شاه ملك الافغان الجديد بياناً الى الحكومة يعرب فيه عن اقراره لجميع المعاهدات التى ارتبطت بها الافغان فى خلال حكم والده .

فلسطين في صحف الهند

قالت مجلة (ذي ستار) التى تصدر فى مدينة الله اباد نترجم اهمه فيما يلي :

اما سياسة انكلترا فى فلسطين فهي شر من اية سياسة اخرى فى البلاد الواقعـة تحت الانتداب فلقـد عاملت العرب بمنتهى الظلم وبابشع صور المكر والغدر وكان تصرفها معهم وخيانتها للعهود التى قطعتها لا يشرفها بحال من الاحوال فقد حكمت البلاد بقوتها ضد رغائب اهلها العرب الذين هم الاكثرية الساحقة التى يقضى المنطق والعرف السياسى النزيه اعتبارها والاصغاء اليهـا وسلط سيف سلطانهـا فوق رؤوسهم وغلت ايديهم اكراما لوعـد بلفور المشؤوم الذي ارمته بوجههم وتنفيذاً للسياسة الصهيونية الغاشمة المبنية على اساسه الواهى

فلا عجب اذا تغلغل الحقد فى نفوس العرب المظلومين ولا غرابة اذا غلا مرجل البغضاء فى صدورهم وتمركز العداء السياسى في البـلاد واخذ شبحه الرهيب يطل من علاء وينـذر بشر مستطير

وبـديهى ان يتكهرب الجـو فى فلسطين ويحصل هذا الذي نراه بين آونة واخرى من المجازر التى بذرت هى بذرها ولقحت البـلاد بجرثومتها الفتاكة فقلبت نعيمهـا جحيمهـا وسعادتها شقاء تحقيقا لاطماعها واغراضها وكل ما تبغيه من وراء ذلك مثل فرنسا فى الشمال بدعوي توطيد السلام وحفظ النظام !..

***

احوال جزيرة العرب

تؤكد المصادر المطلعة ان لا صحة لكل ما نشر في الخارج عن نشوب الحرب بين قوات جلالة الامام يحيى من جهة وقوات جلالة الملك ابن السعود من جهة ثانية ، ويلخص ما جرى ان الامام يحيى عندما اطلع على الاوامر التى اصدرها جـلالة الملك ابن السعود الى قواد جيشه بالتوجه الى الحـدود السعودية اليمانية ، قابل هذه التدابير بمثلها واصدر اوامره الى قواد جيشه بلزوم الذهاب الى الحدود اتقاء للطوارئ

وما زال سوق الجنود ونقل معدات الحرب الى الحدود مستمراً ويحشد الجيش على طول الخط من نجران الى ميدي ولدى الجيش اوامر شديدة بان لا يكون هو البادي بالعداء.

***

اقتراحات هامة

حول المجلس الاسلامي الاعلى

بقية المنشور على الوجه الاول

على جميع الطوائف فكانت هي التى تنظر دعاوى الارث ؛ والوقف الخ واذا فقد كانت كما كانت عليه فى عهد الخلافة اى جزأ لا يتجزأ من النظام القضائى في البلاد.

على ان بعض الذين لم ترقهم هذه الحالة لاغراض معلومة اخذوا يصيحون بان قضاء المسلمين يلزم ان يوكل اليهم، ومع ان الحكومة لم تكن تتداخل فى تعيين القضاة وكانت الحالة مستقرة على احسن نظام ؛ لان الهيئة التى كانت تشرف على تعيين القضاة هيئة نزيهة مقتدرة لا تتأثر باى عامل من العوامل. ولا ندري ما الفرق بين مفت يعينه الحاكم الانكليزي البروتستانتى الذي هو ابن قسيس من اشهر قسس لندن ؛ ويوافق غايه السر هربرت صموئيل اليهودى البريطانى وبين قاض مدنى يعينه قاض القضاة البريطانى المستقل «١»

الخلاصة

الخلاصة اننا بعد ان كنا امة اسلامية نعتبر انفسنا اهل البلاد ونعتبر هذه الحكومة طارئة وموقتة وكانت محاكمنا جزءاً من النظام القضائى اصبحنا واذ بنا (طائفة) ليس الا كغيرنا من الطوائف. واذا رجعت ايها القاريء الى النظام الذي تشكل بموجبه المجلس وجدت انهم نعتوا المسلمين بالطائفة هكذا اصبحنا امام القانون طائفة بعد ان كنا امة حاكمة ، قانوننا هو قانون البلاد وشرعنا هو شرع العباد. واصبح للطوائف الاخرى مجالس طائفية كطائفتنا وصاروا مستقلين عنا فخسرت المحاكم الشرعية قيمتها واصبح قضاة الشرع الذين كان بيدهم كل شيء بمثابة الرؤساء الروحانيين لاقل الطوائف في المحاكم الذاتية الخاصة. هذا هو السبب الذي كسبناه من جهة الصبغة القانونية عندما انعمت علينا حكومة الانتداب بهذا المجلس الانتدابى؟

ماذا كان يجب ان نعمل

تبين الآن ان المسلمين اصبحوا طائفة وانهم كانوا فى غنى عن هذه التسمية الجديدة لو اتبع غير الطريقة التى صادقت عليها الحكومة فقد كان يجب ان تعمل ادارة الاوقاف ادارة مستقلة يرأسها مدير مسلم حازم يعينه المندوب ويجلس فى المجلس الاستشاري بجانب غيره من رؤساء الدوائر الكبرى يمثل هذه الدائرة ويربط هذا المدير بقوانين مالية صارمة كغيره من رؤساء الدوائر يكون للدائرة قوانين عامة ثابته كقوانين باقى الدوائر وكما كانت الحالة عليه على عهد دولة الخلافة ؛ وكما هى الحالة في مصر الدوله الاسلامية الكبرى والعراق وسوريا وشرقى الاردن واذن فقد كنا نضمن على الاقل الا تصبح هذه الادارة تحت سيطرة مجلس يعمل بمقدرات الاوقاف حسب ما يريد اعضاؤه ، كسبا لثقة المنتخبين وهكذا ضاعت الحقوق ، واقفرت الجوامع واجرت ؛ونبشت قبور الاولياء والصالحين، وانفقت اموال المسلمين على الاهل والاصحاب ؛ وبددت اموال الايتام كما هو معروف مما لا مجال لذكره هنا

ومن الواجب اذا لاقى اقتراحنا قبولا ان تشترك مع هذا المدير هيئة اسلامية شرفية ينتخب عن كل قضاء فيها ممثلا لا يتقاضى افرادها معاشا ما ويكون لهذه الهيئة حق الاشراف العام وابداء النصيحة وتصديق الميزانية وتجتمع هذه الهيئة مرة او مرتين كل سنة فقط

اما ترك ادارة الاوقاف بيد مجلس يديرها فحالة لا يمكن ان تنتظم مهما حاول المسلمون اصلاحها وترقيعها ؛ اذ لا بد من حصر السلطة التنفيذية في يد «رأس» واحد هو مدير تلك الادارة بعد ان يقيد بقوانين نظامية وادارية ومالية وهذا ما يعمل حتى فى ارقى البلاد ديمقراطية فقد ثبت فى اوربا واميركا ان اللجان لا يمكن ان تعطى سلطة التنفيذ تمارسها وانما يعهد فى هذا الى مدير حازم على ان يكون مسؤلا عن اعماله ، ويظل هذا المدير فى عمله ما دام مرضيا ولا يكون راضخاً لاي فرد من افراد المجلس لانه مربوط بقوانين وهو لا يعزل الا بقرار من محكمة العدل العليا

اما المحاكم فكان يجب ان تبقى كما كانت عليه قبل سنة ١٩٢١ بحيث تعهد الى لجنة شرعية عدلية عليا تتألف من قاضي القضاة الشرعى رئيسا ، ويساعده اعضاء المحاكم الاستئناف النظاميين المسلمين ؛فيتألف من ذلك هيئة قانونية مؤلفة من انزه واقدر قضاتنا حتى اذا ما خلا مركز قاضي القضاة ترشح هذه الهيئة القضائية العليا غيره فيصادق عليه المندوب كما يحصل الان وتجتمع هذه الهيئة للمداولة في وضع وتحوير قوانين المحاكم الشرعية وتكون بمثابة اعلى هيئة قضائية فى البلاد اما قاضى القضاة فتختاره هذه الهيئة من انزه واكبر القضاة المشهود لهم بالتقوى والنزاهة والمقدرة من اهل البلاد، وليس فى هذا الترتيب ما يعاب عليه فقد بقيت السلطة الحقيقية بين المسلمين وانما نقلت من ايدي مجلس منتخب لا يعرف عن القضاء شيئاً الى هيئة قضائية قانونية علمية عليا. وليس من الضروري ان تجتمع هذه الهيئة اكثر من مرات معدودة في السنة وتتقاضى على اجتماعاتها بدلات سفرية ومكافئات بسيطة. اما القضاة فيتولى تعيينهم قاضي القضاة ويرشحهم ويفحصهم اعضاء هذه الهيئة ، ثم ينهى بهم الى المندوب

وظيفة المفتى

ان المفتى الذي يتمتع الان بلقب المفتي الاكبر خطأ (٢) انما منحه هذا اللقب الانكليز والا فليس فى الاسلام مفتى اكبر او اصغر ؛ وها الديار المصرية لم نسمع فيها سوى مفتى الديار المصرية ؛ مع ان فلسطين لا يبلغ سكانها المسلمون نصف سكان القاهرة. اما الرتبة العلمية والفارق بينهما فحدث عنهما ولا حرج

والمفتى هو الشخص الذي يرجع اليه عند الاختلاف فى تفسير القواعد الفقهية والمفروض فيه ان يكون شيخاً عالما وقورا متبحراً فى الفقه ولا علاقة له بالقضاء مطلقا بل هى وظيفة اوجدها الاتراك لتقابل الرؤساء الروحانيين فى مجالس الادارة الخ. اما ان يكون الفرد مفتيا وهو لا يزال فى العقد العقد الثالث، وان لا يعرف من الفقه وعلوم الدين ؛ الا بقدر ما يعرف كاتب هذه السطور من الصيني مثلا فمن عجائب الانتداب ومن غرائب هذا الزمان. ولو تعمقنا في البحث لوجدنا ان الذي عين المفتى الحالى ليس هو الا السر رونيلد ستورس صديق قبرص وهل سمعت ايها القاريء منذ ان عهد الانكليز اليه بوكالة الافتاء انه اصدر فتوى واحدة ؟ واحدة فقط انى مستعد ان اقوم بدفع مبلغ عشرين الف جنيه اذا نشر لى ولغيري مثل هذه الفتوى

واذن يجب ان لا يكون للمفتى اى علاقة بالقضاء او بادارة الاوقاف، بل يقتصر عمله على الجلوس من الصباح الى المساء فى دار الافتاء ؛ ليفتى من يحتاج الى علمه وفضله وقد يجلس المفتى فى نصف اللجان مقابل الحاخامين والخوارنة والمطارنة اذا احتيج اليه

اين النقص في القانون الحالي

النقص في القانون الحالى يرجع الى ان المجلس الاسلامى يجمع بين اعماله القضاء والتنفيذ والتشريع من جهة ومن جهة اخرى يتولى هذا المجلس ادارة القضاء والاوقاف مباشرة. ولما كان اعضاء المجلس يعتمدون على بقائهم فى الكرامى على سلطة ناخبيهم ، كان من البديهي فى جميع اقطار الدنيا ان يروجوا هذه المصالح ومن هنا تأتى الفوضى وتأتى خدمة الاحزاب ؛ فلا يعين الا من اذا كان ذا قيمة حزبية ؛ او قرابة عائلية او متانة فى عقيدته المجلسية :

اقتراحات عملية

بناء على ما تقدم يجب ان تتخذ الاجراءات السريعة لعمل ما يأتي.

١ — فصل المحاكم الشرعية ؛ والقضاء ؛ وما يتعلق باموال الايتام وادارتها ، عن ادارة الاوقاف ووضعها تحت سلطة قاضى القضاة الشرعي التى تساعده لجنة قضائية مؤلفة من اعضاء محكمة الاستئناف النظامية المسلمين واعضاء المحاكم المركزية المسلمين ، وليس لهذه الهيئة علاقة بالانتخابات او غير ذلك بل هى سلطة قضائية عليا مستقلة دائمة

٢ » جعل ادارة الأوقاف ادارة مستقلة يرأسه مدير عام يعينه المندوب السامى ؛ويرتبط هذا بقوانين مالية وقوانين ادارية عامة فيأمن من الموظفين على مراكزهم وترقيتهم ونقلهم وتقاعدهم وتنظيم الامور كانتظامها فى الدوائر الحكومية الاخرى. وتصبح الحالة كما هو فى واقع فى مصر وسوريا والعراق ولبنان.

٣) يرجع المفتى الى وظيفته الحقيقية ويمنع من التدخل في القضاء وامور الاوقاف الادارية

٤ » تأليف مجلس استشاري للاوقاف وظيفته تقديم المشورة ، وهو مجلس شرفي ، ينتخب عن كل قضاء عضو. وهذا المجلس يصدق الميزانية ويبدى الملاحظات العامة

ان فى هذا الترتيب توفيرا الوف الجنيهات على المسلمين واستغناء عن رئيس المجلس واعضائه وتوفير كثير من نفقات الحرس الخاص والنفقات السرية والمتفرقة ونفقات تليفون الرئاسة والسكرتارية ورئاسة الاوقاف، والشرع والحقوق من تلاعب الايدي الحزبية وحماية اموال الايتام التى يجب ان تدار على اساس البنوك التجارية فتنمو ثروتهم وتحفظ ؛ ويكون مدير الاوقاف العام مديرا كغيره من رؤساء الادارات يجلس في المجلس الاستشاري ويشترك فى تمثيل وجهة النظر الاسلامية ويمثل المسلمين احسن تمثيل.

وفوق ذلك فان فى هذا الترتيب ارجاع الامور الى حالتها الطبيعية الاعتيادية وايقاف هذا النزاع المستمر وانصراف الناس الى ما هو اهم من هذه الامور

الخلاصة

كلمة الى فخامة المندوب السامى

لعلك تتنازل فتأمر ان تترجم لك هذه المقالات ، فان فعلت ذلك فتكرم وقبل ان تلفظ كلمتك الاخيرة بشأن تنظيم قانون المجلس الاسلامى الاعلى بان توفد من قبلك موظفا خبيرا يدرس سوريا ولبنان ومصر والعراق ويرى كيف تدار الاوقاف والمحاكم الشرعية الى هنا ثم طبق على فلسطين ما يجرى هناك من القوانين والانظمة

ان الوضع الحاضر مخالف لعموم التقاليد الاسلامية ولم يسبق له مثيل فى تاريخ الاسلام ولقد ثبت بطلانه ، وعمت الشكوى ، وضج الناس. فهل يوافق سياسة حكومتكم ان يقول الناس ان حكومة سوريا ولبنان هي اتزن واعف منكم ؟ وهل يخاصكم ان يقال ان الافرنسيين اعدل منكم الم تسمعوا انهم احالوا فى سوريا مدير الاوقاف العام الى الحاكم وتوفي قبل ان يصل الى المحكمة واوقف فى لبنان مأمور الايتام فكيف جاز لهم ما لا يجوز لكم هنا حفظا للحقوق وصيانة للعدل؟

يا فخامة المندوب

ان الافرنسيين منتدبون على سوريا وانتم منتدبون على فلسطين ، وشروط الانتداب واحدة ؛ فلماذا يجوز للمندوب الافرنسى هناك ان يودع السجن كل من يتلاعب باموال الاوقاف والايتام والارامل ويترك الحبل على غاربه هنا ، فلا تحاسب الادارة على عملها مدة اربعة عشر سنة

«١» ان قاضى الجمهورية اللبنانية ومفتيها يعينان بمنشور من الرئيس شارل دباس المسيحى الارثوذوكسى ومع هذا فاحكامهم تصح

(٢) ان الترجمة مغلوطة كما فهمت لان الاصطلاح انكليزي والصحيح المفتي الكبير او كبير المفتين.

مطبعة الصراط المستقيم